(٣-٨) : محمود يرسل شقيقه لتنفيذ عملية استشهادية :

رغب مراد طوالبه أن ينفذ عملية استشهادية ، فعرض ذلك على أخيه محمود ، فسارع إلى تجهيزه وإعداده وتسليمه من ثم إلى القائد الشهيد محمد ياسين الذي نقله بمساعدة الشهيد مصطفى ياسين إلى حيفا . . . لم يكتب لهذه العملية النجاح ، وتم الحكم على مراد بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة عشر عاماً ، ومراد ليس الوحيد من أشقاء محمود في السجن بل-أيضاً-رائد ومحمد وعلاء . . . لكنها كانت اختباراً قاسياً لصدق محمود وإخلاصه، كما ألقمت حجراً لكل من درج لسانه - ولعاً بالعدو - على مهاجمة القادة الذين يرسلون الاستشهاديين ...

وكما يقول والد محمود : فقد برز مدى حب محمود لشعبه وإيمانه بقضيته وبالجهاد عندما أرسل أخاه مراداً لتنفيذ عملية استشهادية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م . ويواصل هذا الوالد الكشف عن معدن ابنه، فيقول: عندما سألته كيف ترسل أخاك ؟ ! خاطبني قائلا : أخي ككل فلسطيني طلب الشهادة والجنة ، ولم أكن ابنك لو حرمته منها ، لذلك انطلق بعد أن ودّعني، ولكن مشيئة الله كانت أن يكتشف أمره، ويعتقل في حيفا .

وحول نفس الموضوع تقول والدته : إيمانه وعظمته جعلاه لا يتورع لحظة عن التضحية بالغالي والنفيس في سبيل القضية والوطن حتى أنه فخّخ شقيقه مراداً وأرسله لتنفيذ عملية استشهادية ، فاختار يوم خطبة شقيقيْه وقد أخفى عنا الأمر ، وبعد الخطبة أبلغنا أن مراداً اعتقل ، وكان حزيناً لفشل العملية ولكن عندما سألته كيف تقبل أن تفرّط باخيك ؟ ! ضحك وقال : مثله مثل جميع شباب فلسطين ، مجاهد يطلب الشهادة التي لا يوجد شيء يوازيها ولكن قضاء الله وقدره.

وفي نفس السياق تقول زوجته : لم أفاجأ عندما علمت أن محموداً أرسل شقيقه لتنفيذ عملية استشهادية ، فقد كان محمود مقتنعاً كثيرا بعظم رسالته ، ومثلما جهّز نفسه للشهادة لم يتأخر في تجنيد شقيقه ، وعندما اعتقل مراد ، ولم يستشهد ، بكى محمود بشدّة ، وزعل ، وسمعته يقول : كنت أتمنى له الشهادة لأن أجر الشهيد ورتبته عند الله كبيرة وعالية ، وعندما سألته : يا محمود كيف تتجرأ وترسل